

المساهمة التنموية لمنظمة العون المباشر ضمن أنشطة المنظمات الدولية غير
الحكومية بإحدى دول الغرب الإفريقي: دراسة تحليلية خلال الفترة 2014-2024

The Developmental Contribution of Direct Aid Organization within the
Activities of International NGOs in West African Country: an Analytical Study
for the Period 2014–2024

بن النية أحسن^{1*}، بن بوزيان محمد²

¹ كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، (الجزائر)، ahcene.bn1@gmail.com

² كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، مخبر النقود والمؤسسات المالية في
المغرب العربي (الجزائر): mbenbouziane@yahoo.fr

النشر: 2025/06/30

القبول: 2025/06/29

الاستلام: 2025/05/03

ملخص:

تناول المقال دور منظمة العون المباشر في دعم التنمية بإحدى دول الغرب الإفريقي خلال الفترة 2014–2024، مسلطاً الضوء على طبيعة تدخلاتها في مجالات التعليم، الصحة، المياه، والتمكين الاقتصادي، بهدف تحليل دور المنظمة في دعم جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالدولة محل الدراسة خلال الفترة 2014–2024. تم تحديد الإشكالية في تقييم مدى فعالية هذه المساهمات، مع طرح فرضيات حول أثر التحديات الأمنية والمؤسسية على أدائها. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى تقارير ودراسات رسمية. خلصت الدراسة إلى أن العون المباشر لعبت دوراً محورياً رغم الصعوبات، وأوصت بتعزيز الشراكات وزيادة التنسيق لضمان استدامة المشاريع التنموية.

الكلمات المفتاحية: منظمة العون المباشر، المنظمات غير الحكومية، التنمية المستدامة، المساعدات الإنسانية.

Abstract:

This article examines the role of the Direct Aid Organization (DA) in supporting development in West African Country during the period 2014–2024, focusing on its interventions in education, health, water, and economic empowerment. The study evaluates the effectiveness of these contributions, considering challenges such as security and institutional constraints.

Adopting a descriptive-analytical methodology, the research relies on official reports and studies. The findings highlight Direct Aid's pivotal role despite difficulties and recommend strengthening partnerships and coordination to ensure project sustainability.

Keywords: Direct Aid Organization, Non-Governmental Organizations (NGOs), Sustainable Development, Humanitarian Aid.

1. مقدمة:

تعد التنمية المستدامة هدفا أساسيا تسعى لتحقيقه الفواعل الدولية التي تتبنى دعم الدول النامية، لا سيما في القارة الإفريقية التي تعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية حادة. وتعتبر بوركينافاسو واحدة من دول القارة الأكثر تأثرا بظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني، لاسيما في العقد الأخير وهو ما انعكس سلبا على مستويات النمو الاقتصادي وجودة الحياة. في هذا السياق، حاولت المنظمات الدولية غير الحكومية لعب دور محوري تشاركي بغرض سد الفجوة التنموية، من خلال تنفيذ برامج وأنشطة تنموية تهدف إلى تعزيز القدرات المحلية للمجتمع وتمكينه من سبل تحسين الواقع المعيشي. ومن بين هذه المنظمات تبرز منظمة العون المباشر، التي تبنت منذ تأسيسها نهجا تنمويا شاملا يقوم على تعزيز فرص التعليم، دعم الرعاية الصحية والتمكين الاقتصادي، وقد عرف هذا النهج مراجعات في السنوات الأخيرة في إطار إصلاحات تهدف إلى تركيز التدخلات، تحسين المخرجات وتعظيم الأثر التنموي.

غير أن عمل المنظمات غير الحكومية في بيئة مثل بوركينافاسو يواجه تحديات متزايدة، ففضلا عن ضعف البنية التحتية وقلة الموارد المالية الدولية يزيد انعدام الأمن الوضع ترددا إضافة إلى ضعف التنسيق مع السلطات المحلية.

1.1. إشكالية البحث

تشكل المنظمات الدولية غير الحكومية دعامة أساسية في تعزيز جهود التنمية بالدول النامية، لاسيما تلك التي تعاني من هشاشة اقتصادية وانتشار حاد للأزمات. ورغم تدخلات هذه المنظمات خلال عقود في بوركينافاسو كإحدى

دول الغرب الأفريقي، إلا أن فعاليتها مساهمتها تختلف تبعا لعدة عوامل تتعلق أساسا بالبيئة المحلية واستراتيجيات العمل المعتمدة سواء منها كجهة مانحة أو من الحكومة كجهة مستقبلة. ومن بين هذه المنظمات، برزت منظمة العون المباشر كمساهم تنموي.

بناء على ذلك، تبلور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة عبر التساؤل التالي:

إلى أي مدى أسهمت منظمة العون المباشر في دعم جهود التنمية ببوركينافاسو خلال الفترة 2014-2024، وما هي التحديات والعوامل التي أثرت على فعاليتها تدخلاتها؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما طبيعة المشاريع التنموية التي نفذتها العون المباشر ببوركينافاسو؟
- هل تتوافق الخطط والمشاريع التنموية للعون المباشر مع المقاربة الحكومية للتنمية ومخططاتها.
- ما تأثير التغيرات في البيئة السياسية والأمنية على أنشطة وبرامج المنظمة؟

• كيف تم تقييم نتائج تدخلات منظمة العون المباشر على المجتمعات المحلية من حيث الاستدامة؟

2.1. فرضيات الدراسة

استنادا إلى الإشكالية، وتحقيقا لأهداف الدراسة فقد تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

ساهمت منظمة العون المباشر بفعالية في دعم التنمية ببوركينافاسو خلال الفترة 2014-2024 من خلال عدة برامج وأنشطة ذات أولوية، مع مواجهة تحديات أمنية ومؤسسية حدّت من بعض إنجازاتها.

وتنبثق عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

• اعتماد العون المباشر على النهج التنموي، المتنوع والشامل الذي يسمح بتوسيع نسبة الاستفادة وتحقيق نسب مرتفعة من الأثر الإيجابي مقارنة ببعض المنظمات الأخرى.

• تناغم تدخلات العون المباشر مع المقاربات التنموية للبلد وأوليواته.

• شغل الوضع الأمني غير المستقر تحدياً رئيسياً حدّ من تغطية العون المباشر لبعض المناطق المستهدفة.

• تركيز العون المباشر على المشاريع المستدامة رغم تزايد الاحتياجات الاجتماعية التي تتطلب استجابة عاجلة.

3.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل دور منظمة العون المباشر في دعم جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية ببوركينا فاسو خلال الفترة 2014-2024.

- تحديد طبيعة التدخلات والمشاريع التي نفذتها المنظمة ومدى استجابتها لحاجيات المجتمع المحلي.

- تحليل طبيعة التدخلات ومدى ملاءمتها للمقاربة التنموية المحلية.

- تحديد أهم التحديات والصعوبات التي واجهت منظمة العون المباشر وتأثيرها على تنفيذ برامجها وأنشطتها التنموية.

- تحليل جدوى تدخلات منظمة العون المباشر في تحقيق الاستدامة.

4.1. أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة على المستويين العلمي والمجتمعي:

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة بمناطق الهشاشة الاقتصادية، خصوصاً في منطقة الساحل الأفريقي. كما توفر نموذجاً تحليلياً لتجربة ميدانية ملموسة (منظمة العون المباشر)، بما يتيح فهم أعمق لديناميكية العمل الإنساني والتنموي، وتقييم فعاليته من منظور علمي تحليلي.

- تبرز أهمية الدراسة على المستوى المجتمعي من خلال تسليط الضوء على إسهام المنظمات غير الحكومية في دعم الفئات الهشة والمحرومة، وتحسين فرص وصولها إلى الخدمات الأساسية كالتعليم، الصحة والمياه. كما توضح كيف يمكن لهذه المنظمات أن تكون فاعلاً تنموياً حاسماً وداعماً للاستقرار والتماسك الاجتماعي، ورهاناً حقيقياً في ظل ضعف استجابة الدولة في تلبية الحاجات المتزايدة لمواطنيها.

- تفيد صانعي السياسات في استثمار وتطوير فرص الشراكة مع المنظمات الإنسانية الفاعلة في الحقل التنموي بغرض تعظيم مخرجاتها وتعزيز التنمية المستدامة المنشودة.

5.1. منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، من خلال:

-مراجعة أدبيات وتقارير رسمية صادرة عن المنظمة والجهات الدولية (البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أوتشا، ...).

-تحليل البيانات الكمية والنوعية المتعلقة بمشاريع وبرامج العون المباشر.

والحماية الاجتماعية، والتنمية المجتمعية، بعيداً عن الهيكل الحكومي الرسمي." (World Bank, 1995, p. 03)

ب- التعريف الثاني: (التعريف الوظيفي)

"المنظمات غير الحكومية منظمات طوعية تقوم على القيم، تنشأ لسد فجوات السياسات العامة عبر تقديم الخدمات أو الضغط السياسي، مع التركيز على الشفافية والمحاسبة (Lewis, 2007, p. 11)".

ت- التعريف الثالث: (التعريف القانوني)

"هي منظمات ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تُسجل قانونياً، وتعمل في نطاق غير ربحي أو سياسي حزبي" (Anheier, 2010, p. 1056)

ث- التعريف الرابع: (التعريف الاجرائي)

"هي منظمات ذات هيكل إداري رسمي، تعتمد على التمويل الخارجي أو المحلي، وتُصنّف حسب نطاق عملها (محلي/دولي) أو توجهها (خدمي/دفاع)". (Davies, 2022)

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى تعريف توفيق، بأن المنظمات الدولية غير الحكومية هي كيانات غير ربحية، معتمدة بشكل قانوني، تعمل على سد الفجوات في مجال تخصصها سواء كانت تنمية، خدمية أو دفاعية، تستمد تمويلها من مصادر داخلية أو خارجية، تعمل بالتنسيق مع الحكومات والكيانات الرسمية مع الحفاظ على استقلاليتها.

2.2. منظمة العون المباشر (DA)

سيمكن تعريف المنظمة من فهم فلسفتها في العمل الإنساني، ومن ثمة فهم طبيعتها وتدخلاتها وسنلخصها في نبذة عنها تظهر النشأة والتطور.

2.2.1. نبذة عن منظمة العون المباشر

أ- النشأة:

-إجراء مقارنة بين أداء العون المباشر وبعض المنظمات الدولية الأخرى العاملة في بوركينافاسو خلال الفترة ذاتها.

6.1. تقسيمات الدراسة

تشتمل الدراسة على محورين رئيسيين، يتناول الأول الإطار النظري والمنهجي للدراسة، في حين يخصص الثاني لتحليل الأنشطة التنموية لمنظمة العون المباشر ومساهمتها ضمن المنظمات الدولية غير الحكومية ببوركينافاسو خلال الفترة 2014-2024.

2. الإطار النظري والمنهجي

سنتناول في هذا المحور إحاطة نظرية بالمنظمات الدولية عموماً ومنظمة العون المباشر خصوصاً، ثم سياقات البلد محل الدراسة، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، تمهيداً لتحليل الدور الذي تلعبه منظمة العون المباشر كفاعل تنموي.

2.1. المنظمات الدولية غير الحكومية

2.1.1. تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية (NGOs)

مع تعدد التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم للمنظمات غير الحكومية فإنه من الصعب بما كان الاكتفاء بتعريف محدد دون الإخلال بالمضامين التي تحدد الشكل العام وجانب الاهتمام بأبعاده المؤسسية، القانونية، الوظيفية، الإجرائية، ...، لكن رغم ذلك سيقوم الباحث باستعراض أهم التعريفات التي وردت في أدبيات المنظمات الدولية ذات الصلة، ثم سيحاول تبني التعريف الذي يتلاءم مع حالات دراسة دور وفعالية المنظمات غير الحكومية.

أ- التعريف الأول: (التعريف المؤسسي)

"المنظمات غير الحكومية هي كيانات خاصة غير هادفة للربح، تنشط في مجالات تخفيف الفقر،

بلغ عدد موظفي منظمة العون المباشر 10,902 موظف مع نهاية سنة 2023 يتوزعون بين 181 بالمكتب الرئيسي و10,721 بباقي البلدان (31 بلد) (العون المباشر، 2023، ص18)، وفي إطار سعيها الى التميز المؤسسي، حصلت العون المباشر في سنة 2021 شهادة R4E ثلاثة نجوم حسب نموذج معايير التميز المؤسسي الأوروبي EFQM.

(العون المباشر، 2023، صفحة 21)

2.2.2. مشاريع وإنجازات العون المباشر

شملت مشاريع العون المباشر عدة مجالات تنموية أهمها:

أ-المشاريع التعليمية:

تبنت العون المباشر شعار الحق في التعليم لكل طفل افريقي، ويهدف إحداث تغيير ملموس في واقع المجتمعات الافريقية عن طريق قاطرة التعليم، كان للعون المباشر حضور نشط من خلال مشاريع وبرامج تعليمية توزعت كالتالي:

-التعليم العام: أنشأت العون المباشر 314 مدرسة، مسجل بها أكثر من 1.5 مليون متعلم.

-التعليم المهني: أنشأت المنظمة 79 مركز مهني ويخضع لتسييرها.

-التعليم الجامعي: قامت العون المباشر بإنشاء وتسيير أربع جامعات، مسجل بها حوالي 48000 طالب، كما يستفيد حوالي 17000 طالب من منحة جامعية.

-معاهد ومدارس تحضيرية (تعليم ديني): قامت المنظمة بإنشاء وتسيير 25 معهد، بها 1750 طالب مسجل، إضافة الى بناء وتسيير 587 مدرسة تحضيرية يتمدرس بها 17650 طالب. (العون المباشر، 2025).

ب-المشاريع الصحية:

انطلقت أعمال منظمة العون المباشر بمسعى (لجنة مسلمي افريقيا) عام 1981م، كانت البداية كمؤسسة تطوعية مهمتها تنمية المناطق الأكثر احتياجاً بأفريقيا مرتكزة على الصحة والتعليم لتغيير الواقع الهش الذي تعرفه أغلب المجتمعات الافريقية وبعد ثمانية عشر عاماً من التواجد في افريقيا أي سنة 1999 تم اعتماد اسم (العون المباشر) كمنظمة إغاثية وعمل انساني تماشياً مع توسع مناطق التغطية وحجم المشاريع التي تديرها في افريقيا. (DIRECT AID, 2025)

ب-الرؤية والأهداف:

وفق رؤية الرفع من مستوى التمكين للمجتمعات الافريقية بنت العون المباشر استراتيجية التدخل، وحددت مهمتها في تقديم خدمات ذات طابع تنموي متكامل بدول القارة الأفريقية عن طريق مراكز اجتماعية أنشئت بغرض التقرب من المستفيد وإفادته بحياضية دون تمييز لعرق أو دين مدعومة بشبكة من المتبرعين والشركاء (العون المباشر، 2022، صفحة 10).

ج-الانتشار:

تتواجد منظمة العون المباشر بواحد وثلاثون دولة، تتوزع بين ثلاثون دولة بإفريقيا ودولة واحدة بآسيا (اليمن) وهي:

موزمبيق-الصومال-تشاد-النيجر-موريتانيا-

بوركينافاسو-جزر القمر-مالي-ملاوي-غانا-

مدغشقر-أوغندا-بنين-أثيوبيا-كينيا-أفريقيا

الوسطى-غامبيا-توغو-غينيا بيساو-رواندا-غينيا

كوناكري-زامبيا-السودان-سيراليون-تنزانيا-جنوب

أفريقيا-زنجبار-زيمبابوي-السنغال-تونس-اليمن.

(العون المباشر، 2020، صفحة 07)

د-الإدارة والموارد البشرية للعون المباشر

الصحية والتعليم والترفيه، وتكفل العون المباشر سنويا 22.000 يتيم.

ه- مشاريع المياه:

اعتبرت مشاريع المياه في أجندة العون المباشر، من الأولويات التي اقتضتها حالة الندرة في التزود بالمياه الشروب، ناهيك عن تلوث المتوفر منها، واعتبارها إحدى أسباب انتشار الأمراض والوفيات كما هو الشأن حول العالم، وإلى غاية شهر أوت 2022، استفاد من مشاريع مياه العون المباشر أكثر من مليونين ونصف المليون مستفيد من خلال 27168 مشروع مياه توزعت كالتالي:

4202٠ بئر ارتوازي-صغير،- 2263 بئر ارتوازي كبير، 20665 بئر سطحي. (العون المباشر، 2023)

3.2. السياق العام لبوركينا فاسو (2014-2024)

بوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا) هي إحدى دول السهل الإفريقي تقع في غرب إفريقيا في دولة مغلقة، يحدها من الشمال والغرب دولة مالي، ويحدها من الشرق والشمال الشرقي دولة النيجر، ويحدها من الشرق والجنوب الشرقي دولة بنين، كما يحدها من الجنوب الشرقي دولة الطوغو ومن الجنوب دولة غانا، ويحدها من الجنوب الغربي ساحل العاج (Wikipedia, 2025)، بلغ عدد سكانها حسب آخر إحصاء سكاني (2019)، حوالي 20.5 مليون نسمة Institut national de la statistique et de la démographie (INSD), 2022)، تبلغ مساحة بوركينا فاسو 274200 كم²، نالت استقلالها عن فرنسا سنة 1960. تعتبر من الدول ذات الدخل المنخفض والموارد الطبيعية المحدودة، يعتمد اقتصادها على الزراعة والتعدين، وخاصة الذهب.

تنوعت مشاريع العون المباشر الصحية بين مخيمات جراحية، مخيمات للعيون، قوافل طبية، حملات تلقيح وحملات ختان، ونفذت العون المباشر ما مجموعه 7786 برنامج صحي، فضلا عن إنشاء وتسيير 326 مركز صحي ومستوصف، إضافة إلى بناء وتسيير 06 مستشفيات متكاملة. (العون المباشر، 2025)

ج- المشاريع التنموية:

في سبيل تجسيد رؤيتها في تحقيق استدامة مالية للأسر الفقيرة، نفذت العون المباشر ماي يفوق 20.000 مشروع تنموي، استفاد منها إلى غاية 2022 حوالي 700.000 شخص، شملت (مشاريع إنتاج حيواني، تربية الدواجن، مشاريع مزارع فلاحية، مشاريع تخزين الحبوب، مشاريع مطاحن، مشاريع أشجار مثمرة، مشاريع تجهيز وتشغيل مخازن، مشاريع تجهيز مراكز للتدريب المهني، تجهيز مراكز كمبيوتر، تجهيز وتطوير مراكز خياطة، مصانع صابون، إضافة إلى المشاريع التنموية في صيغة الدعم المباشر، اعتمدت العون المباشر سياسة القروض الصغيرة الحسنة لخلق مشاريع مدرة للدخل، فحتى سنة 2021 دعمت 39058 مشروع استفاد منها حوالي 200.000 شخص، بقيمة 15.3 مليون دولار.

د- مشاريع كفالة أيتام:

مثلت مشاريع كفالة الأيتام بالعون المباشر أهمية بالغه في بيئة إفريقية سمها الحروب والنزاعات وهشاشة الوضع الصحي، إذ تحصي القارة 52 مليون يتيم، ما يمثل 35% من ايتام العالم. وشملت كفالة الأيتام لدى العون المباشر إنشاء وتأثيث دور أيتام، كفالة شاملة لأيتام داخل المراكز وخارجها، تشمل التغذية والرعاية

يعيش أكثر من 40% من سكانها تحت خط الفقر الوطني، ويصنف تقرير مؤشر التنمية البشرية 2023-2024 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوركينا فاسو في المرتبة 185 من بين 193 دولة.

2. 3. 1. الوضع السياسي، الاقتصادي والاجتماعي في بوركينا فاسو.

يمكن تحليل الوضع السياسي، الاقتصادي والاجتماعي من فهم واقع بوركينا فاسو، وتأثيرات كل جانب على الآخر.

أ-الوضع السياسي:

في أعقاب انقلاب على الرئيس توماس سانكرا سنة 1987، حكم بليز كومباوري بوركينا فاسو حتى 2015، أين أطاحت به ثورة شعبية وجاءت بالرئيس روك مارك كريستيان كابوري، هذا الأخير حكم بوركينا فاسو حتى يناير 2022 قبل أن يطيح به المقدم بول هنري داميبا، على إثر انقلاب عسكري، الذي لم يدم إلا بضعة أشهر قبل يطيح به النقيب إبراهيم تراوري، الذي أدى اليمين الدستورية رئيساً انتقاليًا جديدًا لبوركينا فاسو في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2022. وهو الرئيس الحالي الذي مددت عهده- الانتقالية- لخمس سنوات اعتبارا من جويلية 2024 (وفق ميثاق الانتقال المعدل والمعتمد في 25 ماي 2024).

إن عدم الاستقرار السياسي الذي عرفته بوركينا فاسو في العشر سنوات الأخيرة أي منذ 2015، جعلها هدفاً لهجمات إرهابية متواصلة تسببت في موجة نزوح سكاني غير مسبقة.

وتحت تأثير الأزمة الأمنية المتصاعدة وعدم الاستقرار السياسي بالبلد تأثر كل من قطاعي الصحة والتعليم بشكل لافت. وإلى حدود ديسمبر 2024، تأثرت 424 منشأة خاصة بالرعاية

الصحية، أي حوالي 20% من إجمالي المنشآت الصحية بالبلد، مما أدى إلى إخراج نحو 4 ملايين شخص من الاستفادة من الخدمات الصحية. علاوة على هذا، وإلى حدود مارس 2024، أغلقت 5319 مؤسسة تعليمية، ما يمثل 20.45٪ من البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، ويدرس بها ما مجموعه 818,149 طالب.

في 16 سبتمبر من العام 2023، دخلت بوركينا فاسو تحت مظلة تحالف ثلاثي، مع دولتي النيجر ومالي بمسمى تحالف دول الساحل بغرض توحيد الجهود لمحاربة ظاهرة الإرهاب. وفي إطار التفاعلات الجيوسياسية وعلى خلفية التحالف قررت هذه الدول الخروج من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) في 28 يناير 2024، بحجة عدم تلقي التضامن الكافي في حربها على الإرهاب، لتعقبها بانسحاب من المنظمة الدولية للفرنكوفونية في شهر مارس 2025.

ب-الوضع الاقتصادي:

رغم الوضع السياسي المتقلب وما صاحبه من تردّي الأوضاع الأمنية إلا أن بعض المؤشرات الاقتصادية في السنوات الأخيرة كانت إيجابية. -النتائج المحلي الإجمالي: سجل معدل النمو الاقتصادي ببوركينا فاسو ارتفاعا ملحوظا، حيث ارتفع من 3.5% في سنة 2023 إلى 4.1% في سنة 2024، ويعتبر ثالث أفضل معدل نمو في ستة سنوات، بعد المسجل في سنتي 2021 (6%) و2019 (5%) وأفضل بحوالي الضعف من مثيله سنتي 2020 و2022 (2.0% و1.5%) على التوالي، لكنه يبقى أقل من المعدل المحقق في الفترة 2010-2019 (6%)، ويتوقع البنك الإفريقي للتنمية أن يتواصل هذا الارتفاع ليحقق 4.3% سنة 2025. (La Banque Africaine du

تلك التداعيات أيضا تم تسجيل موجات نزوح سكاني من المناطق التي تشهد اضطرابات أمنية، نتيجة المواجهات مع الجماعات المسلحة لاسيما في شمال البلاد، صنفها المنظمات الأممية من بين أكبر حالات النزوح في العالم حيث بلغت 2.06 مليون نازح، وقد احتلت الترتيب السابع في قائمة أعلى الدول زيادة في أعداد النازحين داخليا سنة 2023، (UNHCR, Dec,2023)، في حين تم إحصاء 6.3 مليون بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة. (UNHCR, 2024)

2.3.2. التحديات التنموية التي تواجه الدولة

تعددت التحديات التنموية التي تواجه بوركينا فاسو بعضها مركب وأكثر تعقيدا ما يؤثر بشكل لافت على استقرارها الاقتصادي والاجتماعي. وتتمثل أهم التحديات الرئيسية في: أ-تردي الوضع الأمني وعدم الاستقرار السياسي شهدت بوركينا فاسو موجة من الهجمات المسلحة منذ سنة 2015، تسببت في نزوح داخلي لأكثر من مليوني شخص، وما صاحبها من توقف شبه كلي للأنشطة الاقتصادية في العديد من مناطق البلاد، وما زاد الوضع سوء هو دخول البلاد في موجة ثانية من الانقلابات العسكرية التي أدت إلى هروب رؤوس الأموال وتراجع الاستثمارات الأجنبية فضلا عن تناقص حجم المساعدات التنموية، مما زاد من هشاشة الوضع المتردي أصلا. (World Bank, 2025).

ب- الفقر وانعدام الأمن الغذائي

تعتبر بوركينا فاسو من الدول التي تقع تحت رحمة المتغيرات المناخية في ظل اعتماد كبير على الزراعة التقليدية التي أساسها مياه الأمطار، هاته الأخيرة ومع شحها ساهمت في ارتفاع معدلات

(Développement, Dec,2024)، وقد ساهم الأداء الجيد للقطاع الزراعي والخدمات في تحقيق هذا التحسن، رغم تراجع قطاع التعدين لاسيما استخراج الذهب بسبب التحديات الأمنية التي يعرفها البلد منذ سنوات.

-معدل التضخم: تم تسجيل تباطؤ في معدل التضخم، حيث تراجع من 14.1% سنة 2022 إلى 0.7% سنة 2023 ويعزى هذا التباطؤ إلى تحسن الإمدادات الغذائية وتبني سياسة نقدية تقييدية (La Banque Africaine du Développement, 2024)

- العجز المالي: تراجع العجز المالي لبوركينا فاسو إلى 6.7% من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2023، مقارنة بـ 10.7% المسجل سنة 2022، ويعزى هذا التحسن إلى زيادة الإيرادات الضريبية وسياسة ضبط الإنفاق المنتهجة، فضلا عن برنامج الإصلاحات الذي أتفق عليه بين الحكومة البوركيناوية وصندوق النقد الدولي وتم بدء العمل به في سبتمبر 2023 (La Banque Africaine du Développement, 2024).

- الدين العام: بلغ الدين العام سنة 2023 ارتفاعا بنسبة 60.8% من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بسنة 2022 (56.3%). (La Banque Africaine du Développement, Dec,2024, p. 3)

ج- الوضع الاجتماعي:

فضلا عن نقص الموارد الطبيعية والاختلالات الهيكلية التي يعرفها اقتصاد البلاد منذ عقود، ساهم الوضع السياسي والأمني ببوركينا فاسو في تردي الوضع الاجتماعي الذي يعرف هشاشة من الأصل، ومن تداعياته ارتفاع معدلات الفقر في السنوات الأخيرة، وقد ارتفع هذا المعدل من 41.4% سنة 2018 إلى 43.2% سنة 2021، ومن

الصلة (إدارات حكومية، المنظمات المهنية، الشركاء من المجتمع المدني، القطاع الخاص، وشركاء دوليون). وفق رؤية بناء زراعة حديثة، أكثر تنافسية، تحقق الاستدامة، تقود قاطرة النمو الاقتصادي وتعزز الأمن الغذائي.

-المحاور الاستراتيجية الخمسة:

- تعزيز الأمن الغذائي.
- تحسين التنافسية الزراعية.
- التنمية المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية.
- تحسين الوصول إلى مياه الشرب وجودة الحياة.
- تقوية الحوكمة ودعم الشراكات.

-الأهداف الرئيسية:

- رفع الإنتاجية الزراعية، الحيوانية والسمكية.
- تحسين إدارة الموارد الطبيعية والتقليل من الهدر.
- تعزيز التنافسية وربط سلاسل الإنتاج بالأسواق المحلية، الإقليمية والدولية
- ضمان الوصول إلى مصادر مياه الشرب نقية مع تدعيم شبكات الصرف الصحي.

-التحديات الرئيسية:

- ضعف التنسيق بين المؤسسات مع كثرة إعادة الهيكلة التنظيمية للوزارات.
 - ضعف التمويل في المجال الزراعي.
 - تأثير التغيرات المناخية وسيادة الزراعة المطرية.
- ب-المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الأول (2016-2020) PNDES-I:

يشكل هذا المخطط جزءا من ديناميكية التحول الهيكلي للاقتصاد البوركينابي وفق الاستراتيجية المشار إليها سابقا، وهو خيار يتطلب مبادرة الدول بسياسات استباقية واعية ومدروسة، مع اشراك

الفقر حيث تُقدر نسبة السكان الذين يعانون من عجز في تلبية حاجاتهم الغذائية بنحو 3.5 مليون شخص، يتركز غالبيتهم بالمناطق المتضررة من النزاعات. (IFM e Library, 2025)

ج- التحديات في قطاع التربية والتعليم

ألقت الأوضاع الأمنية بظلالها على الأوضاع التنموية في جوانبها البشرية، حيث تم إغلاق أكثر من 5,300 مؤسسة تعليمية، مما أحال أكثر من 800,000 طالب إلى تسرب إجباري، يهدد مستقبل الأجيال والبلاد في ظل غياب انفراجه حقيقية للوضع.

د- الاعتماد الاقتصادي المحدود

الاقتصاد البوركينابي من بين الاقتصاديات التي تفتقر للبنية التحتية ناهيك عن وقوعه في دائرة التقلبات العالمية لاسيما مع اعتماده بشكل كبير على صادرات الذهب والقطن، فضلا عن ارتفاع تكاليف الطاقة مما يعيق ظهور أي تنمية صناعية.

هـ تأثيرات التغير المناخي

تُصنف البلاد من بين الدول منخفضة الاستعداد لمواجهة آثار التغير المناخي، مثل الجفاف والتصحر وهو تحد حقيقي، يؤثر سلبا على الأنشطة الزراعية والأمن الغذائي بصفة عامة.

(World Bank, Aug,2022)

و-ضعف الحوكمة ومحدودية الموارد المالية

تواجه الحكومة عجزا لافتا في تمويل المشاريع الأساسية للتنمية في ظل تحديات تنفيذ الإصلاحات المالية المطلوبة وتعزيز الشفافية والتي تؤخر قدوم الاستثمارات الأجنبية وتكرس الاعتماد على المساعدات الخارجية.

3.3.2. المخططات التنموية لبوركينا فاسو.

أ- استراتيجية التنمية الريفية في آفاق 2016-2025: تم إعدادها بمشاركة كافة الأطراف ذات

الموجهة للتنمية ببوركينافاسو. لمعرفة طبيعة المساهمة ونوعيتها.

3.1. مساهمات المنظمات الدولية في التنمية ببوركينافاسو

ساهمت المنظمات الدولية بشكل نشط في دعم التنمية الوطنية، وفي إطار تعزيز الشفافية حول تدخلات هذه المنظمات سواء تدخل مباشر أو تحت تصرف السلطات المحلية، تقوم الوصاية بكشف سنوي لجملة المساهمات مع تفصيل المجالات الأساسية للتنمية، وكذا بيان التوزيع الجغرافي للمشاريع والمساهمات، بالإضافة إلى بيان طبيعة الشراكات والامتيازات تجاه الشركاء التقنيين والماليين، وأحصت السلطات البوركينابية 286 منظمة دولية (تحتوز اتفاقية اطارية) تمثل 41 دولة، تتراوح نسبة التمثيل لكل دولة من منظمة واحدة إلى 65 منظمة، (Aout) MINEFID/DGCOOP/DP-ONG, (2020).

3.1.1. مساهمات المنظمات الدولية (NGOs) حسب المجالات الرئيسية للتنمية:

بوت المديرية الوطنية للتعاون ضمن تقاريرها مساهمات المنظمات الدولية في أربع مجالات رئيسية، باب فيه كل ما يخص الإنتاج، ثم خصصت بابا لدعم الإنتاج، وبابا آخر للدعم الاجتماعي الذي شمل كل التدخلات في جوانب الحماية الاجتماعية، الرعاية الصحية، التعليم، المياه والإنشاءات، في حين أفردت بابا للحكومة ويخص التدخلات التي اهتمت بالتدريب، الاندماج المجتمعي، التحسيس والتوعية، التسيير المحلي، تعزيز قدرات السلطات المحلية وحجم العمالة والمستخدمين بالمنظمات الدولية، والجدول الموالي يوضح المجالات ذلك:

القطاع الخاص كرهان للعب دورا متقدما في زيادة الاستثمارات الإنتاجية لاسيما في القطاعات الواعدة والمبتكرة، فضلا رفع كفاءة رأس المال البشري. والهدف العام للمخطط هو إحداث تحول هيكلي للاقتصاد البوركينابي لتحقيق نمو يتسم بالقوة، الاستدامة، المرونة وشمولية الاستفادة. كما يهدف إلى خلق فرص عمل لائقة دون تمييز، والاهتمام بجودة الحياة الاجتماعية. وأهم المبادئ التوجيهية التي قام عليه المخطط هي: القيادة الوطنية، العدالة، اللامركزية والشراكات، التسيير القائم على النتائج، العمل الاستباقي. لم يحقق المخطط المأمول في ظل عدم الاستقرار الأمني وتزايد موجة النزوح مما أثقل كاهل الحكومة وأضعف من موقعها في الاستجابة للحاجيات الأساسية للسكان. (MEFD, Dec,2015)

ج-المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الثاني: (2021-2025) PNDES-II جاء بعد تجربة (2016-2020) PNDES-I وسط تحديات أمنية (تزايد ظاهرة الإرهاب)، وصحية (جائحة كوفيد-19)، واقتصادية. مرتبطة بالضعف الهيكلي في بنية الاقتصاد البوركينابي. فرغم التحسن الذي عرفته بعض المؤشرات، إلا أن الفجوة الاجتماعية والفقر استمرت لاسيما بالمناطق الريفية. (MEFD, Juit,2020)

3. تحليل الأنشطة التنموية لمنظمة العون المباشر ومساهمتها ضمن المنظمات الدولية غير الحكومية ببوركينافاسو خلال الفترة 2014-2024

سنقوم بتحليل أنشطة منظمة العون المباشر ضمن أنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية

جدول 01: مساهمات المنظمات الدولية حسب المجالات الرئيسية للتنمية

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	إنتاج	دعم إنتاج	اجتماعي	حوكمة	الإجمالي
2014	32,828	17,597	100,991	61,489	212,905
2015	64,159	21,473	90,597	52,629	228,857
2016	31,332	8,465	132,513	15,750	188,061
2017	45,886	6,373	153,943	17,626	223,828
2018	45,454	7,488	151,757	17,194	221,893
2019	35,074	4,386	186,667	17,562	243,689
2020	30,299	11,797	200,855	37,857	280,808
2021	38,195	14,607	249,022	22,055	323,878
2022	40,673	4,120	281,470	18,469	344,732
2023	54,371	4,847	300,674	24,070	383,962
2024	28,514	1,227	160,642	14,297	204,679
المجموع	446,783	102,381	2,009,130	298,996	2,857,291
النسبة %	15.64%	3.58%	70.32%	10.46%	100%
متوسط المساهمة المالية للفترة	40,617	9,307	182,648	27,181	259,754

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للفترة الصادرة عن المديرية العامة للتعاون بوزارة الاقتصاد، المالية والتنمية ببيوركينافاسو.

الدراسة إضافة الى ارتدادات ما بعد سلسلة الانقلابات العسكرية التي عرفت سنة 2023 والقرارات التي تبناها النظام الجديد مما تسبب في احجام بعض المنظمات الدولية أو تعليق نشاطاتها بسبب الأزمة مع دول الأصل مما تسبب في نقص التمويل، تجدر الإشارة أن فرنسا دخلت في أزمة غير مسبقة مع بوركينافاسو مما رهن الجهود الإنسانية وحجم تدخلاتها، وهي الممثلة بـ 65 منظمة غير

يظهر من تحليل الجدول أن هناك تباين في المساهمات المالية المقدمة من طرف المنظمات الدولية عبر سنوات الدراسة، رغم أن الاتجاه العام سجل منحنى تصاعديا، إذ ارتفع إجمالي المساهمات إلى 383.9 مليون دولار سنة 2023 في مقابل 212.9 مليون دولار في بداية فترة الدراسة، إلا أن المساهمة تراجعت مجددا وبشكل ملحوظ في نهاية فترة الدراسة إلى 204.7 مليون دولار، ويعزى ذلك الى التحديات الأمنية التي صاحبت فترة

حكومية. (MINEFID/DGCOOP/DP-ONG, Aout 2020)

كما تظهر بيانات الجدول استحواذ المشاريع الاجتماعية على حصة تقدر بـ (2,009 مليون دولار)، وهي تمثل نسبة 70.3% من إجمالي المساهمات وهذا يعكس توجه المنظمات غير الحكومية الدولية في عمومها للاهتمام أكثر بالرعاية الصحية، التعليم والحماية الاجتماعية، في حين سجل مجال الحوكمة اقل مساهمة إذ لم تتجاوز قيمتها نسبة 10.5%. مما يشير إلى ضعف الاهتمام ببناء القدرات المؤسسية.

2.3. مساهمة منظمة العون المباشر (DA) في التنمية ببوركينا فاسو

تعتبر منظمة العون المباشر من المنظمات القليلة التي لها نطاق تدخلات واسع يشمل العمل الاجتماعي، الرعاية الصحية، المياه الشروب، الإنشاءات، الإغاثة والمشاريع

الموسمية، المشاريع المدرة للدخل، في حين توجد منظمات دولية تركز على مجال واحد أو نشاط تنموي واحد ضمن ذلك المجال.

3. 2. 1. المساهمات في مجال المياه والانشاءات خلال الفترة 2014-2024

تتنوع مشاريع المياه المنفذة من طرف العون المباشر بين آبار ارتوازية عميقة وارتوازية صغيرة وأخرى سطحية، هذا التنوع تحدده طبيعة منطقة التدخل المستهدفة، نوع الاحتياج، عدد المستفيدين وإمكانية توسيع المشروع للاستغلال الإنتاجي. اما المشاريع الانشائية فتتوزعت بين بناء وتسيير مؤسسات تعليمية، معاهد خاصة، مدارس تحضيرية (نظامية، تعليم ديني) ودور عبادة.

وفيما يلي توضيح لعدد مشاريع المياه والانشاءات وحجم المساهمة المالية مع بيان عدد المحافظات المستهدفة وعدد المستفيدين:

جدول 02: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينا فاسو في مجال المياه والانشاءات (2014-2024)

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	مشروعات مياه					مشاريع انشائية				
	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)
2014	77	434	23	51	71,500	17	1,261	15	33	11,200
2015	57	237	24	53	92,000	11	248	7	16	8,400
2016	85	447	26	58	74,000	15	364	11	24	4,950
2017	43	365	21	47	84,000	5	122	5	11	2,000
2018	65	463	15	33	88,000	5	107	5	11	2,200
2019	72	448	25	56	83,500	9	1,272	12	27	12,300
2020	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2021	58	905	21	47	102,300	11	286	7	16	5,600
2022	34	528	11	24	79,400	7	181	7	16	2,850
2023	22	712	7	16	98,600	15	375	8	18	6,100
2024	32	1,057	12	27	122,000	79	463	9	20	7,650
المجموع	545	5,595			895,300	174	4,678			63,250
متوسط الفترة	50	509		37.37	81,391	16	425		17.37	5,750

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة خلال فترة الدراسة.

تظهر بيانات الجدول تذبذباً واضحاً في عدد وحجم المساهمة المالية لمنظمة العون المباشر فيما يخص مشاريع المياه، حيث تراجع العدد من 77 مشروعاً (2014) إلى 32 مشروعاً (2024)، في حين تم ملاحظة توقف كامل لتنفيذ مشاريع المياه في 2020 ويعود السبب بالأساس إلى جائحة كوفيد19 وإجراءات الحجر الصحي الذي اتبعته الحكومة، وما لزم من تقييد لحركة التنقل، وأمام ضعف موقف المنظمة في تنفيذ وتوثيق المشاريع للجهات المتبرعة، اتخذت موقف تعليق المشاريع التي تنفذ عادة بالمناطق الريفية البعيدة، ورغم استمرار عدم الاستقرار الأمني لكن بيانات باقي السنوات تؤكد أنه ليس بالحرجة التي توقف تماماً تنفيذ المشروعات. غير أن اللافت في بيانات الجدول أن حجم المساهمة المالية لا يتناسب طردياً وبالضرورة مع عدد المشاريع المنفذة، فذروة المساهمة المالية لمشروعات المياه (1,057 مليون دولار) سُجل عند أدنى عدد للمشاريع (32)، وهو ما يؤكد اختلاف نوع وحجم مشاريع المياه والذي يختلف معها حجم الغلاف المالي المخصص، فلقد تم تمويل مشاريع الآبار الارتوازية العميقة ذات التكلفة العالية، بنسبة أكبر من باقي الأنواع (السطحية والارتوازية الصغيرة). كما أن القفزة المسجلة بين حجم المساهمة المالية لسنتي 2019 و2021، يُعزى لاستدراك تنفيذ المشاريع التي تم تعليقها بسبب الجائحة (تنفيذ مخلفات

سنة 2020) أما بالنسبة لعدد المستفيدين فقد ارتفع من 71,500 مستفيد (2014) إلى 122,000 مستفيد (2024) مما يؤشر على كفاءة الاستهداف التي تراعي التناسب بين عدد السكان وحجم المشروع أثناء تخطيط الاحتياجات ومن ثمة التنفيذ.

أما بالنسبة للمشاريع الإنشائية فالملاحظ أن البيانات اتسمت بالتذبذب أيضاً رغم أن نسبة عدم التناسب بين عدد المشاريع وحجم المساهمة المالية كانت أقل من تلك المسجلة بالنسبة لمشاريع المياه، وينسحب على عقبات التنفيذ نفس الأسباب السابقة الذكر.

2.3. 2. المساهمات في مجال الرعاية الصحية خلال الفترة 2014-2024

عملت منظمة العون المباشر على تنوع أنشطتها في مجال الرعاية الصحية، بين أعمال قارة كإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وتسييرها، أو إقامة مخيمات جراحية وأخرى في طب العيون بشكل دوري سنوياً، إضافة إلى استهداف المناطق النائية بقوافل طبية وحملات التلقيح والجدول الموالي يبين عدد المشاريع المنفذة وحجم المساهمة المالية في هذا المجال.

جدول 03: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينا فاسو في مجال الرعاية الصحية (2014-2024)
الوحدة: 1000 دولار

السنوات	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات المغطاة/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)
2014	48	497	6	13.33	47,100
2015	29	204	6	13.33	46,320
2016	43	270	5	11.11	43,800
2017	50	248	5	11.11	39,650
2018	66	182	5	11.11	35,300
2019	73	199	5	11.11	32,651
2020	45	170	5	11.11	21,600
2021	52	178	5	11.11	26,800
2022	79	262	5	11.11	38,600
2023	142	701	5	11.11	59,200
2024	96	643	5	11.11	56,750
المجموع	723	3,554			447,771

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة لفترة الدراسة.

الخاصة بالمخيمات الجراحية ومخيمات العيون نشاطها بفعل تطورات الوضع الأمني والتفجيرات التي عرفتها العاصمة سنتي 2015، 2018، فضلا عن أزمة كوفيد19، ومع عودة تنفيذ المخيمات في سنتي 2023 و2024 لوحظ ارتفاع عدد المستفيدين مجددا، مع تسجيل ارتفاع لحجم المساهمة خلال نفس السنتين، نظرا لأن مشاريع المخيمات الطبية والتي تتطلب مخصصات مالية أكبر، متعلقة بالأساس بمصاريف سفر وإقامة الأطقم الخارجية المستقدمة وكذا الأدوية والمستلزمات الطبية، أما بالنسبة لعدد المحافظات المغطاة فيلاحظ أنه أنحسر بين 5 و 6 محافظات

تشير بيانات الجدول الى تضاعف عدد المشاريع بين سنتي 2014 و2024، من 48 إلى 96 مشروع، بزيادة مضطردة مع تسجيل بعض التذبذب خلال سنتي 2020 و2021، ويتعلق الأمر بسنوات الجائحة، في حين سُجلت ذروة عدد المشاريع سنة 2023 (حالة التعافي من آثار الجائحة) والتي قابلتها ذروة مساهمة مالية بـ 701 ألف دولار، أما خلال باقي الفترة فحقق حجم المساهمة المالية زيادة معتبرة من 497 ألف دولار في 2014 إلى 643 ألف دولار في 2024. أما بالنسبة لعدد المستفيدين فتراجع خلال الفترة 2017-2022، ويعزى الى تعليق بعض الفرق الطبية

اشتملت المشاريع في مجال التعليم على بناء وتسيير مؤسسات تعليمية، صيانة مؤسسات تعليمية، منح دراسية (تعليم عام/ جامعي)، تدريب مدرسين، والجدول الموالي يوضح عدد المشاريع وحجم المساهمة المالية مع بيان نسبة تغطية المحافظات.

فقط، فرغم أن نطاق البرامج لدى العون يشمل القوافل الطبية في المناطق النائية، إلا أنه طيلة فترة الدراسة كانت هناك أخطار أمنية جمة (اختطاف الأفراد والسيارات)، لاسيما مع تنقل الأطقم الطبية وهو ما حد من مساحة عمل تلك الأطقم، وحصرتها في تغطية المحافظات التي تتواجد بها مراكز اجتماعية-تربوية، وهذا الأمر بدوره يحجم من دائرة المستفيدين ويرفع من تكرارية الاستفادة لدى المستهدفين في تلك المحافظات.

3.2. 3. المساهمات في مجال التعليم خلال الفترة 2014-2024

جدول: 04 مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينافاسو في مجال التعليم (2014-2024)
الوحدة: 1000 دولار

السنوات	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات المغطاة/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)
2014	134	1,245	7	15.56	4,750
2015	160	940	7	15.56	4,810
2016	74	519	7	15.56	4,150
2017	90	1,243	7	15.56	4,620
2018	70	614	7	15.56	4,150
2019	68	532	7	15.56	4,150
2020	65	402	5	11.11	2,630
2021	73	705	5	11.11	2,800
2022	57	1,002	5	11.11	3,150
2023	61	861	5	11.11	2,750
2024	55	594	5	11.11	2,325
المجموع	907	8,657			40,285

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة خلال فترة الدراسة.

إطار استكمال حلقة التعليم العام وفق فلسفة عمل المنظمة (تعليمي-ابتدائي-ثانوي-تدريب مهني)، مما يتطلب أغلفة مالية إضافية.

4.2.3. المساهمات في مجال الحماية الاجتماعية خلال الفترة 2014-2024

تشتمل برامج الحماية الاجتماعية لدى العون المباشر على كفالة أيتام داخل مراكز اجتماعية تربية. أنشئت لهذا الغرض، وتتوفر على متطلبات الكفالة من اعاشة، رعاية صحية، رعاية تعليمية بمختلف مراحلها بما فيها منح التعليم الجامعي، وتدريب مهني. والجدول الموالي يوضح عدد المكفولين وعدد البرامج والمشاريع الموجهة إليهم وكذا حجم الاستفادة المالية.

تظهر بيانات الجدول أنه في بداية فترة الدراسة تم تسجيل الذروة في كل من عدد المشاريع، حجم المساهمة المالية، عدد المستفيدين، ونسبة تغطية المحافظات، ثم أنخفض عدد المستفيدين ابتداء من سنة 2020، ويفسر ذلك بتسليم تسيير بعض المؤسسات التعليمية للسلطات المحلية، لصعوبة تسييرها، مع تواجدها في مناطق نائية من جهة وتردي الوضع الأمني من جهة أخرى إضافة إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية، ولم يكن هناك تناسب طردي فيما يخص حجم المساهمة المالية، حيث ارتفعت مجددا مسجلة أكثر من واحد (01) مليون دولار سنة 2022 وأقل بقليل (861 ألف دولار) في السنة المالية 2023، ويعزى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة داخل مراكز العون المباشر في

جدول 05: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينا فاسو في مجال الحماية الاجتماعية (2014-2024)

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات المغطاة/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)
2014	10	854	5	11.11	1,512
2015	10	678	5	11.11	1,363
2016	10	542	5	11.11	1,193
2017	10	751	5	11.11	1,173
2018	13	755	5	11.11	1,063
2019	13	754	5	11.11	1,043
2020	10	654	5	11.11	915
2021	13	799	5	11.11	884
2022	15	1,065	5	11.11	987
2023	17	1,332	5	11.11	1,200
2024	21	1,111	5	11.11	1,021
المجموع	142	9,296			12,354

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد التقارير السنوية للمنظمة خلال فترة الدراسة.

في السنوات 2020-2021-2022، كما توضح تقارير المنظمة خلال فترة الدراسة وجود تحسين في شروط الكفالة داخل المراكز في السنوات الأخيرة بما فيها زيادة قيمة الكفالة مع التضخم الحاصل بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية.

3. 2. 5. المساهمات في مجال المشاريع المدرة للدخل خلال الفترة 2014-2024

تبنت المنظمة نهجا تنمويا شاملا، مثلت فيها مشاريع التمكين الاقتصادي حجر الزاوية، لقدرة هذه الأخيرة على تنمية الأسر وإخراجها من دائرة الفقر المزمن، وتنوعت هذه المشاريع بين مشاريع تجارة بسيطة، تربية وتسمين الأبقار والأغنام، زراعات مروية، مطاحن حيوب، عربات نقل سلع، ورشات خياطة، ورشات صناعات تقليدية، ويبين الجدول أدناه واقع هذه المشاريع ببوركينا فاسو من حيث عددها وحجم المساهمة المالية وكذا عدد المستفيدين.

تشير بيانات الجدول الى وجود استقرار نسبي في تنفيذ عدد المشاريع، حيث حافظت المنظمة على تنفيذ ما بين 10-21 مشروعا سنويا، مع زيادة حجم المساهمة المالية من 854 ألف دولار في 2014 إلى 1,111 ألف دولار في 2024، كما يلاحظ وجود تناسب طردي بين عدد المستفيدين، حجم المساهمة المالية وعدد البرامج في الثلاث سنوات الأخيرة مقارنة بالثلاث سنوات التي قبلها، ويُعزى ذلك إلى وجود تناسب طردي بين قيمة الكفالة وعدد المكفولين، وأن عدد المشاريع يتناسب في الغالب مع عدد المستفيدين باستثناء بعض البرامج العامة أو النوعية التي تتطلب ميزانية أكبر أو يكون تنفيذها استثنائي في سنة دون الأخرى. فضلا عن أن المقاربة التي تعتمد عليها المنظمة في مجال الحماية الاجتماعية تتيح افادة المكفولين داخل المراكز وهو ما يفسر عدد المحافظات المغطاة (45/5)، لذلك فإن نسبة استيعاب المركز هي ما يحدد عدد المستفيدين، وقد يحدث شعور ظرفي بسبب التسرب، أو بسبب انتهاء الكفالة مع بلوغ السن القانوني للمكفولين ولا يتم تعويض النقص مباشرة، كما أن خروج بعض المباني عن الخدمة حتى ترميمها هو ما يفسر تراجع عدد المستفيدين

جدول 06: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينا فاسو في مجال المشاريع المدرة للدخل (2014-2024)

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات المغطاة/45	نسبة التغطية %	عدد المستفيدين (شخص)
2014	111	22	5	11.11	175
2015	30	17	5	11.11	150
2016	126	87	5	11.11	630
2017	152	80	5	11.11	760
2018	192	105	5	11.11	960
2019	176	93	5	11.11	851
2020	12	19	5	11.11	60
2021	85	112	5	11.11	420
2022	80	87	5	11.11	400
2023	87	107	5	11.11	435
2024	640	524	6	13.33	3,200
المجموع	1,691	1,252			8,041

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة التي تغطي فترة الدراسة.

المحافظات التي بها مراكز للمنظمة والتي تعد آمنة نسبياً ولسهولة التنفيذ والتنسيق، لاسيما أن هذا النوع من المشاريع يتطلب أعداداً قبلياً كدراسات لنوع وطبيعة النشاط المناسب وكذا إحصاء الأسر وترتيبها حسب الأولوية، وأحياناً التدريب على المشروع، ثم متابعة سيره وتقديم الدعم اللازم عند الحاجة، وهذا يتطلب زيارات إشرافية متكررة قبل، أثناء وبعد التنفيذ مما يرفع التكلفة التشغيلية كلما اتسع النطاق الجغرافي.

3. 2. 6. المساهمات في مجال المشاريع الموسمية خلال الفترة 2014-2024

من تحليل بيانات الجدول يتضح حدوث قفزة نوعية في عدد المشاريع من 111 مشروعاً (2014) إلى 640 مشروعاً (2024)، قابليتها قفزة مماثلة في حجم المساهمة المالية من 22 ألف دولار (2014) إلى 524 ألف دولار (2024)، مع زيادة في عدد المستفيدين من 175 إلى 3,200 مستفيد في نفس الفترة، وهذا يعكس تحولا واضحا نحو التركيز على المشاريع ذات الاستدامة المالية بغرض تمكين المجتمعات اقتصادياً، أما عدد المحافظات التي شملها هذا النوع من المشاريع فتراوحت بين 5-6 محافظات بما يمثل 11% من عدد المحافظات الإجمالي، ويعزى ذلك إلى اقتصار التنفيذ على

مشاريع توزيع الغذاء في شهر رمضان، ابتعثت للحج،... والجدول الموالي يبين مجمل المشاريع وحجم المساهمة المالية وكذا عدد المستفيدين.

تعتبر المشاريع الموسمية في العون المباشر عن مشاريع الاستجابة العاجلة، سواء الاغاثات (الغذائية/غير الغذائية) لفائدة النازحين واللاجئين، او لفائدة ضحايا الفيضانات/الجفاف، أو المشاريع الاستثنائية والمتعلقة بمواسم معينة كمشاريع الأضاحي،

جدول 07: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينافاسو في مجال المشاريع الموسمية في الفترة (2014-2024)

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	عدد المشاريع	حجم المساهمة المالية	عدد المحافظات المغطاة/45	نسبة التغطية%	عدد المستفيدين (شخص)
2014	16	792	5	11.11	42,500
2015	16	634	5	11.11	71,783
2016	16	411	5	11.11	22,500
2017	11	339	5	11.11	26,500
2018	11	349	5	11.11	53,650
2019	12	353	5	11.11	56,650
2020	10	297	5	11.11	57,000
2021	10	387	5	11.11	53,100
2022	12	476	5	11.11	33,100
2023	11	357	5	11.11	32,500
2024	12	738	5	11.11	50,750
المجموع	137	5,133			500,033

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة لفترة الدراسة.

أدنى قيمة لها طوال فترة الدراسة 297 ألف دولار (2020)، وهذا يعزى الى تأثير الجائحة في اتجاهين متعاكسين، تراجع المخصصات المالية للمشاريع الموسمية من جهة (من المصدر)، ومن جهة أخرى زيادة عدد المستفيدين من الاغاثات العاجلة، بمعنى توسيع الاستفادة على حساب حصة كل مستفيد (في ظل محدودية التمويل)، كما أن نسبة المساهمة المالية عرفت ذروتها في بداية

تظهر بيانات الجدول تقلبات لافتة حيث ارتفع عدد المستفيدين من 42,500 مستفيد سنة 2014 إلى 50,750 مستفيد في 2024، لكن مع حدوث تراجع إلى 22,500 مستفيد في 2016، كما يلاحظ أن سنة 2020 (كوفيد19)، سجلت المرتبة الثانية في عدد المستفيدين (57000) بعد الذروة المسجلة في 2015 (71,783). وهذا يفسر بأن عدد المستفيدين ارتفع رغم تراجع حجم المساهمة المالية إلى

العاجلة (نزوح سكاني في بوركينا فاسو مع بداية الأزمة الأمنية 2015).

3. 2. 7. المساهمات في مجال الإدارة والحوكمة خلال الفترة 2014-2024

اشتملت مساهمات العون المباشر في مجال الحوكمة على العمالة، التسيير المستدام وتدريب المستخدمين في جوانب إدارة المخاطر والاستجابة السريعة في مناطق الصراعات، تعزيز القدرات المحلية،... الخ، والجدول أدناه يظهر عدد مشاريع الإدارة والحوكمة كمجال للتنمية يدخل ضمن دائرة اهتمامات المنظمة.

فترة الدراسة 792 ألف (2014)، ولم تبعد عن هذه النسبة في نهاية الفترة 738 ألف دولار (2014). كما أن التقلبات في حجم المساهمة المالية يفسره ارتباط هذا النوع من المشروعات للمتبرعين (لأسيما المشروعات ذات البعد الديني) وكذا حسب اختلاف توزيع الحصة الاجمالية على الدول سنويا مع أفضلية بسيطة للدول التي تعاني من حروب وأزمات (عدم ثبات الوعاء)، كما يمكن تفسيره بوجود مرونة من طرف المنظمة في تكيف المساهمات المالية حسب الاحتياجات

جدول 08: مساهمة منظمة العون المباشر في بوركينا فاسو في مجال الإدارة والحوكمة (2014-2024)
الوحدة: 1000 دولار

عدد المستفيدين (شخص)	نسبة التغطية %	عدد المحافظات المغطاة / 45	حجم المساهمة المالية	عدد المشاريع	السنوات
351	28.89	13	998	3	2014
308	33.33	15	860	3	2015
402	17.78	8	437	3	2016
403	17.78	8	540	3	2017
408	17.78	8	565	3	2018
411	17.78	8	554	3	2019
392	17.78	8	562	3	2020
406	17.78	8	696	3	2021
415	17.78	8	710	3	2022
425	17.78	8	1,053	3	2023
436	17.78	8	1,795	3	2024
4,357			8,771	33	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمنظمة لفترة الدراسة.

والحوكمة عرفت تقلبات حادة خلال فترة الدراسة مسجلة أدنى قيمة 437 ألف دولار

من خلال تحليل بيانات الجدول يتضح أن حجم المساهمة المالية لمشاريع الإدارة

عالية الكثافة في عدد المستخدمين ضمن 11 منظمة من أصل 286. (Aout MINEFID/DGCOOP/DP-ONG, 2020, p. 11)

3.3. نسبة مساهمة العون المباشر مقارنة بنسبة المساهمة الاجمالية للجمعيات الدولية 2014-2024

رغم تنوع مجالات الدعم التي تقدمها العون المباشر في بوركينافاسو، إلا أن التصنيف الحكومي لتلك المجالات وتحديد الأولوية وفق المقاربات التنموية للبلد هو المعيار الذي يعتد به، لذلك تم إجمال تلك التدخلات وتبويبها وفق ذلك التصنيف مع بيان نسبة مساهمة المنظمة ضمن المساهمة الاجمالية للمنظمات الدولية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول 09: المساهمة المالية للعون المباشر نسبة لمساهمات المنظمات الدولية

ببوركينافاسو حسب مجالات التنمية (2014-2024)

الوحدة: 1000 دولار

السنوات	إنتاج		دعم إنتاج		اجتماعي		حوكمة		الاجمالي	
	DA	NGOs	%	DA	NGOs	%	DA	NGOs	DA	NGOs
2014	0	32.828	-	17.597	0.13	100.991	4.291	61.489	212.905	5.312
2015	0	64.159	-	21.473	0.08	90.597	2.308	52.629	228.857	3.184
2016	0	31.332	-	8.465	0.87	132.513	2.141	15.750	188.061	2.77
2017	0	45.886	-	6.373	1.25	153.943	2.729	17.626	223.828	3.349
2018	0	45.454	-	7.488	1.41	151.757	2.121	17.194	221.893	2.792
2019	0	35.074	-	4.386	2.11	186.667	3.205	17.562	243.689	3.852
2020	0	30.299	-	11.797	0.16	200.855	1.227	37.857	280.808	1.808
2021	0	38.195	-	14.607	0.77	249.022	2.873	22.055	323.878	3.681
2022	0	40.673	-	4.120	2.11	281.470	3.039	18.469	344.732	3.835
2023	0	54.371	-	4.847	2.20	300.674	3.981	24.070	383.962	5.141
2024	0	28.514	-	1.227	524	160.642	3.869	14.297	204.679	6.189
المجموع	0	446.783	-	102.381	1.252	2.009.130	31.785	298.996	2.857.291	41.807
متوسط الفترة		40.617		9.307	114	182.648	2.890	27.181	259.754	3.801
										1.54%

المصدر: من إعداد الطالب بناء على التقارير السنوية للمنظمة والتقارير السنوية للمديرية الوطنية للتعاون بوزارة الاقتصاد، المالية والتنمية البوركينابية لفترة الدراسة.

وبخصوص المجال الاجتماعي (Social) فقد كان للمنظمات الدولية حضوراً مميزاً بمساهمة مالية قدرت بقيمة 2.009 مليار دولار (70.3% من إجمالي مساهماتها للفترة)، وهذا يترجم بوضع القطاع الاجتماعي في صلب الأولويات التنموية. وقد ارتفعت المساهمة المالية بحوالي الثلثين بين سنتي 2014 و2023، من 100.9 مليون دولار إلى 300.7 مليون دولار، نفس الحضور ونسبة متقاربة سُجل للعون المباشر بمساهمة مالية قُدرت بـ 31.8 مليون دولار، ما يمثل 76% من إجمالي مساهماتها للفترة، بمعنى يحظى هذا القطاع بنفس الاهتمام الذي يحظى به عند مجموع المنظمات الدولية، وقد بلغ ذروته عند المنظمة سنة 2024 بـ 3.9 مليون دولار، ما مثل نسبة 2.4 % من إجمالي مساهمات المنظمات الدولية لذات السنة.

أما بالحديث عن مجال الحوكمة (Governance) فقد أظهرت بيانات الجدول مساهمة بقيمة 299 مليون دولار للمنظمات الدولية خلال فترة الدراسة مثلت نسبة 10.5% من إجمالي المساهمات، رغم التراجع اللافت بين بداية الفترة 61.5 مليون دولار (2014) ونهايتها 14.3 مليون دولار (2024). أما بالنسبة لمنظمة العون المباشر فقد ساهمت بقيمة 8.8 مليون دولار لذات الفترة، وهو ما يمثل نسبة 21% من إجمالي مساهماتها، مع تسجيل قفزة في آخر الفترة بقيمة 1.8 مليون دولار مثلت نسبة 12.6 % من مساهمات المنظمات الدولية لذات العام.

يلاحظ ان مساهمات المنظمات الدولية عموماً عرفت تراجعاً في أغلب المجالات، كان

من خلال الجدول وتحليل الاتجاه العام للمساهمات، نلاحظ أن المساهمة الاجمالية للمنظمات غير الحكومية ((NGOs) بلغت 2.857 مليار دولار في مقابل مساهمة بقيمة 41.8 مليون دولار لمنظمة العون المباشر (DA) خلال الفترة 2014–2024، وهي تمثل نسبة 1.54% فقط من إجمالي التمويل، مما يعكس هيمنة باقي المنظمات (285 منظمة) على المشهد التنموي. أما متوسط المساهمة السنوية للمنظمات غير الحكومية فقد بلغ (259.8) مليون دولار مقابل 3.8 مليون دولار لمنظمة العون المباشر.

أما على مستوى التحليل القطاعي لحجم المساهمات المالية فنجد وفي مجال الإنتاج (Production) بلغت مساهمات المنظمات الدولية (446.8) مليون دولار، تركزت بشكل أكبر في سنوات 2015 (64.16 مليون دولار) و2023 (54.37 مليون دولار)، فيما لم تظهر أي مساهمة للعون المباشر وهذا يوضح عدم انخراط المنظمة في انشاء بنى تحتية ذات طابع انتاجي.

بينما في مجال دعم الإنتاج (Production Support) ساهمت المنظمات الدولية بقيمة 102.4 مليون دولار بين سنتي 2014 و2024، مع ملاحظة تراجعاً لافتاً لتلك المساهمة بين اول الفترة 17.6 مليون دولار (2014) ونهايتها 1.2 مليون دولار (2024)، أما عن مساهمة العون المباشر فقد بلغت 1.25 مليون دولار مع ارتفاع قياسي في 2024 بلغ 524 ألف دولار وقد مثل نسبة 42.69% من إجمالي مساهماتها في مجال دعم الإنتاج لتلك السنة.

أبرزها في مجال الإنتاج وبالخصوص سنة 2024، حيث تراجعت المساهمة بنسبة 35% مقارنة بالسنة السابقة.

تجدر الإشارة أن أدنى مساهمة للعون المباشر سُجلت سنة 2020، وقد بدى جليا تأثير جائحة كوفيد19، حيث تسببت في تعليق الكثير من الأنشطة التي تتطلب تنقلات ومتابعة وإشراف منعها ظروف الحظر، دون اغفال العامل الأمني الذي ألقى بظلاله على أغلب المشاريع التي يجري تنفيذها في المناطق النائية والتي تتطلب تنقلات الى مناطق معزولة يتضاعف معها خطر الجماعات المسلحة (اختطافات/حجز سيارات).

(Banque mondiale, 2025.)

4. خاتمة

تؤكد هذه الدراسة على الدور الحيوي الذي باتت تؤديه المنظمات الدولية غير الحكومية، وفي مقدمتها منظمة العون المباشر، في دعم جهود التنمية ببوركينا فاسو، خاصة في ظل التحديات الأمنية والسياسية التي تعرقل مسارات الاقلاع الاقتصادي والاجتماعي. أظهرت النتائج الأولية أن تدخلات العون المباشر خلال الفترة 2014-2024 كانت كالتالي:

1. اتسمت بالشمولية والتنوع الذي شمل مجالات حيوية مثل الحماية الاجتماعية، الرعاية التعليمية، الرعاية الصحية، المياه الشروب، مشاريع الإغاثة والاستجابة الإنسانية العاجلة والمشاريع المدرة للدخل، مما أسهم بلا شك في توسيع دائرة المستفيدين

وتحسين مؤشرات التنمية البشرية في عدة مناطق، وهذا يحقق الفرضية الفرعية الأولى.

2. تلائمت تدخلات المنظمة في مجملها مع الخطط والاستراتيجيات التي تبنتها الحكومة وصبت في مجالات التنمية المصنفة، مع التفاوت في نسبة التدخلات، وعدم الانخراط في اسهامات البنى التحتية الإنتاجية، وهذا يحقق الفرضية الفرعية الثانية بشكل عام.

3. رغم الإنجازات اللاحقة، واجهت المنظمة عدة عراقيل حجت من إمكانية الوصول إلى بعض المناطق، فتزايد حدة النزاع المسلح خلف صعوبات جديدة في تنسيق الإغاثة والاستجابة مع الفاعلين المحليين والدوليين. وهذا يحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

4. اعتماد منظمة العون المباشر على المشاريع الاجتماعية محدودية الاستدامة بشكل واضح (76% من مساهماتها) رغم أهميتها، مقابل ضعف الاستثمار في البنى التحتية الإنتاجية ذات التأثير المستدام، مع تواضع مشاريع التمكين الاقتصادي والحوكمة والتي تحقق بدورها تأثير أكثر استدامة وتعظم الأثر التنموي، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الرابعة، وبالنظر الى جملة النتائج يمكن القول بتحقيق الفرضية الرئيسية بشكل عام.

التوصيات:

بغرض تعظيم الأثر التنموي للمساهمات من الضروري العمل بالتوصيات التالية:

1. الاستثمار أكثر في برامج الحوكمة بتنمية الكفاءات المحلية واستهدافها ببرامج تدريبية ملائمة عبر شراكات أكاديمية.

تلك الجهود التوجيه الأمل، وتحقيق معاني الاستدامة في مجال الاستجابة الإنسانية بالمناطق الهشة، وهي فرصة للباحثين المهتمين بالعمل الإنساني الدولي لتبسيط الضوء على هذه الجوانب وتقديم ما يفيد تعظيم الأثر التنموي.

قائمة المراجع:

DIRECT AID. (2025, 3 21). Direct-aid. Récupéré sur <https://direct-aid.org/>: <https://direct-aid.org/cms/about-us-ar/> العون المباشر. (2020). التقرير الإداري السنوي. الكويت. العون المباشر. (2022). التقرير الإداري السنوي. الكويت: مطبعة المنظمة. العون المباشر. (2023). التقرير الإداري السنوي. مطبعة المنظمة. العون المباشر. (2025, 02 10). Direct-aid.

تم الاسترداد من

<https://direct-aid.org/>: <https://direct-aid.org/cms/wpcontent/uploads/2022/08/>

Institut national de la statistique et de la démographie (INSD). (2022). Rapport du 5eme RGPH. Ouagadougou .

Anheier, H. &. (2010). International Encyclopedia of Civil Society. Springer.

Banque mondiale. (2025, 04 5). groupe de la banque mondiale. Récupéré sur <https://www.banquemonddiale.org/>: <https://www.banquemonddiale.org/fr/country/burkinafaso/overview>

2. ضرورة التخصص أكثر والتركيز في جانب التدخلات الإنسانية بدل تشتيت الجهود وزيادة المصاريف التشغيلية.

3. الاندماج بفعالية مع المنظمات الدولية الأخرى وتعزيز الشراكة مع الحكومة لضمان تنسيق أكبر للتدخلات.

4. مراجعة سلة البرامج وإعادة ضبطها بما يتوافق مع المقاربة التنموية للبلد ومخططاته، لاسيما في مجال مشاريع البنى التحتية الإنتاجية.

5. إعادة توزيع الأنشطة والبرامج بإعطاء الأولوية لبرامج التمكين الاقتصادي المدرة للدخل على حساب الدعم الإغاثي.

6. تحسين استدامة المشاريع المنجزة من خلال ضمان الجودة والالتزام بمعايير الاستدامة الصحية والبيئية.

7. تعزيز حضور المنظمات الفاعلة بمناطق النزاع ببوركينا فاسو واستدامة أعمالها من خلال الدعم طويل الأجل (الدعم الحكومي).

8. تشجيع الاهتمام بقياس الأثر وتقييمه وفق مقاربات التنمية بأدلة موثقة، توجيها للسياسات وتحقيقا لأكثر فعالية.

خلاصة:

تناول المقال الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية في مجال التنمية، وكنموذج لذلك العون المباشر، ورغم ضخامة الجهود في الواقع، إلا أن عدم توفر هذه المنظمات على أنظمة فعلية لقياس الأثر التنموي، وما تتطلبه من آليات مصاحبة لكل عملية تدخل، يعتبر من الإشكالات التي يجب بحثها بغرض توجيه

- La Banque Africaine du Développement. (2024). PERSPECTIVES ÉCONOMIQUES EN AFRIQUE.
- La Banque Africaine du Développement. (Dec,2024). RAPPORT PAYS 2024 - BURKINA FASO.
- Lewis, D. (2007). The management of non-governmental development organizations (2nd ed.). Routledge.
- MEFD. (Dec,2015). PNDES-I 2016-2020. Ouagadougou.
- MEFD. (Juit,2020). PNDES-II 2021-2025. Ouagadougou.
- MINEFID/DGCOOP/DP-ONG. (Aout 2020). RAPPORT 2019 SUR LA CONTRIBUTION DES ONG/AD AU DEVELOPPEMENT AU BURKINA FASO. OUAGADOUGOU.
- UNHCR. (2024). Burkina Faso-Aperçu des personnes déplacées de force au 31Dec 2024,. Récupéré sur <https://data.unhcr.org/fr/documents/details/113843>
- UNHCR. (Dec,2023). GLOBAL REPORT 2023.
- Wikipedia. (2025, 01 12). Wikipedia l'encyclopedie libre . Récupéré sur https://fr.wikipedia.org/wiki:https://fr.wikipedia.org/wiki/Burkina_Faso#Politique_et_administration
- World Bank. (1995). Working with NGOs. Washington,DC: World Bank.
- Direct Aid, B. du BF. (2020). Rapport d'Activités 2019 , Ouagadougou
- Direct Aid, B. du BF. (2021). Rapport d'Activités 2020, Ouagadougou.
- Direct Aid, B. du BF. (2022). Rapport d'Activités 2021, Ouagadougou.
- Direct Aid, B. du B F. (2024). Rapport d'Activités 2023,Ouagadougou.
- Direct Aid, B. du BF. (2025). Rapport d'Activités 2024, Ouagadougou.
- Direct aid, B. du BF. (2019). Bilan d'exercice 2018, Ouagadougou.
- Direct Aid, B. du BF. (2023). Rapport d'Activités 2022, Ouagadougou.
- Direct Aid, B. du BF. (2015). Rapport d'exercice 2014, Ouagadougou.
- Direct Aid, . B. du BF. (2016). Rapport d'exercice 2015, Ouagadougou.
- Direct Aid, . B. du BF. (2017). Rapport d'exercice 2016, Ouagadougou
- Direct Aid, B. du BF. (2018). Rapport d'exercice 2017, Ouagadougou.
- Davies, T. (2022). The Oxford handbook of NGOs and international relations. (Vol. 1). Oxford University Press.
- IFM e Library. (2025, 03 15). Récupéré sur <https://www.elibrary.imf.org:https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/249/article-A001-en.xml?com>

World Bank. (Aug,2022). Secondary cities Urban Mobility and Development Project (P177918).

World Bank. (2025, 03 21). thedocs.worldbank. Récupéré sur <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/bae48ff2fefc5a869546775b3f010735-0500062021/related/mpo-bfa.pdf?com>